الرئيس يكشف أسرار الثورة .. والأحزاب

حاولنا التحرش بالملك .. ولكنه نفذ جميع مطالب الثورة

بقية المنشور في صفحة ٣

□ الرئيس : بالضبط . هو اللى انا كنت اساسيا توجهت بحسابه لغرفة الاتصال اللى هي في البدروم . دى فيها التحاويل التليفونية .. وفيها اللاسلكي .. وفيها حاجة كل الاتصالات ودول عساكر الاشارة بتوعى من سلاح الاشارة . لقيتهم حاسين بالقبضتش ماسكين . قاعدين على التابلوه ولا حاجة لية لانه [illegible] ان انا وانا جاى سمعته [illegible] عبدالحكيم بعدما انقطني من الضابط اللى قبض عليه يقول له ايه ضرب النار اللى في القيادة كان لسه الناية انا مايكم عبد الحكيم كان فيه شوية طلقات . قال لا القيادة احنا احتليناها من فترة والعملية دى مهمة التطهير . عندنا في الجيش لغة تطهير يعنى في حرب المدن انه لما تيجى تدخل مبنى من المبانى مش بمجرد انه مافيش صوت طالع منه او سقط في ايدينا نقوم نروح داخلين نحته .. كده .. لا .. لازم حاجة اسمها التطهير .. انه كل اودة تتفتح وندفع رشاش يروح ضارب دفعة فيها .. علشان اذا كان فيه مقاومة داخلية لسه او واحد عايز ينتهز فرصة الاقتحام ويضرب يقوم يقتله .. النار دى كانت عملية التطهير اللى ماشية مانكانش فيه معركة وقت انا ماجيته دى كانت خلصت لكن بيحتلوا المبنى بالاسلوب العسكرى وهو التطهير

■ المحررة : كان فيه ضحايا يا افندم ؟

□ الرئيس : لا .. ما كانش فيه غير عسكرى في احتلال القيادة .. عسكرى واحد وعوضنا اهله تانى يوم على طول عسكرى واحد كان من الحرس اللى بيحرسوا القيادة .. عسكرى واحد فقط اللى مات .. انا وصلت لا نزلت الغرفة تحته .. مالقيتش فيها الناس قاعدين على التحويلة .. ولا على اللاسلكي .. ندهت عليهم .. طلعوا لى من تحت الترابيزة بتاعتهم جوه . ايه ياولاد . قالوا فيه ضرب نوى . قلت لا .. ما فيش حاجة انتهى خلاص اتصلت بجميع وحدات الجيش وقعدت في هذا الاتصال فترة لغاية ماخدت التمام .. يحول عليه عندنا في العسكرية . خدت التمام من جميع وحدات القوات المسلحة . سواء الصحراء الشرقية او الصحراء الغربية او اسكندرية او غنياه او اسوان او القاهرة .. لان الضباط الاحرار مسيطرين على الموقف كاملا . وان القيادات في جميع هذه الوحدات من الضباط الاحرار .

الملك عرف بالثورة قبل قيامها بساعات

هنا واقعة لطيفة بمناسبة التاريخ الواحد بذكرها . الثورة تبلغ عنها الملك قبل ميعاد قيامها بواسطة واحد من ضباط الطيران . ضابط طيران كبير . ورتبته كبيرة . ابنه كان ضابط صغير في الدفعة وفي الضباط الاحرار . فلما شافه طلع لابس هدومه بالليل يوم اتنين وعشرين وحس ان فيه حاجة . بيكلمه . الولد قاله له : ايوه فيه .. وراح طالع علشان ياخد موقعه . فالضابط بتاع الطيران الكبير ده راح بلغ السراية .. الملك في هذا الوقت في اسكندرية لان في يوليو وحيدر باشا .. القائد العام للقوات المسلحة ايضا في اسكندرية ..

لاول ما تحدث الازالة على التحويلة نحن علشان نتصل ونشوف التمشيات .. لرجتته بتليفون .. عامل التحويلة بيقول لي يا افندم حيدر باشا على التليفون وطالب يكلم الضابط النوبتجى اللى موجود في ادارة الجيش .. المبنى ده كان اسمه ادارة الجيش اللى احنا احتليناها ادارة الجيش . وكان فيه رئيس الاركان ايضا .. قلت له : طب خليه على الخط وقريت لجمال . كان وصل قبل ايه بالجمال . حيدر باشا . طالب يتكلم .. فقال وصلني بيه . ووصلناه . حيدر باشا سال جمال : مين .. قال له فلان الفلاني اللى اعطاه اى اسم ..

انت الضابط النوبتجى اللى في القيادة اللى في ادارة الجيش ؟ قاله له : ايوه يا افندم .. فيه حاجة حصلت .. بيقولوا فيه ضرب نار جنبكم ودوران فيه ضباط اتحركت وفيه .. قال له : ابدا يا افندم ابدا اطلاقا .. ما فيش اى حاجة وكل شيء عادى جدا .. فقال حيدر باشا .. [illegible] بمعاهم على الخط من تحويلة كده واسمع ..

بعد كده بشوية . جات البيانات راحت لهم في اسكندرية انه لا دا الجيش اتحرك اصلا .. فحيدر باشا بقى المرة دى ما طلبش الضابط النوبتجى اللى في ادارة الجيش .. لا . طلب الاتصال بالسوارى .. السوارى عندنا هي الدبابات والمدرعات سلاح الفرسان ماهو ابتدى في العالم كله بالخيول .. الدبابات والعربيات المصفحة وكل هذا النوع من العتاد بقى جزء من سلاح الفرسان الجديد .. واللى هو التطوير للخيل .. فالمرة دى طلبه حيدر الاتصال بالسوارى وبالمصفحة .. [illegible] واحنا نحتل القيادة من تحت البلد غربا وشرقا وجنوبا وشمالا .. المرة دى قالوا .. حيدر باشا طالب . وطالب السوارى ليه . السوارى فيها دبابات والدبابات لو خرجت تعمل اى حاجة . توقف اي حاجة لانه لايمن لاحد بالدبابة يمشى . فاتصلت بجمال وقلت له : حيدر طلب تانى وعايز يتصل بالسوارى . قال لي سيبوه .. وعلى ذلك اعطينا الموضوع فلما اتخط عليه . وكانه يا اكلمش .. التحويلة تضرب جرس وتضرب نور .. و ... و ... ماسالناش فيهم صيغة .

حوالى الساعة ثلاثة الفجر يوم ثلاثة وعشرين يوليو كنا مسيطرين سيطرة كاملة على جميع وحدات القوات المسلحة ..

ما حدث ليلة الثورة حدث ليلة التصحيح !

■ المحررة : ابطال التسعينة الكبار اللى اجتمعوا حول بنيانه من ايه كانوا حدرتوا لحسالس بالثورة بالتتم .. و

□ الرئيس : ضابط الطيران الكبير اللى بلغ السراية كان اسمه صالح محمود صالح .. السراية اتصلت برئيس اركان حرب القوات المسلحة في ذلك الوقت .. كان رئيس الاركان اسمه رئيس اركان حرب الجيش . كان راجل ضابط كويس ضابط ممتاز اسمه حسين فريد . ضابط عسكرى تماما . حقيقى يعنى . اتصلوا بيه مباشرة . علشان يشوف ايه الموقف الراجل انتقل مباشرة الى ادارة الجيش دى . اللى فيها مركزه . اللى فيها مكتبه . وعندما القادة اللى راحوا .. ولما استحضروا القيادة نقموا رئيس الاركان هو والقادة جالسين قاعدين مع بعضهم في شلة واحدة . بدل ما تيجى تجيبهم من بيوتهم . العملية دى زى اللى عملوها مراكز القوى معانا في مايو . لا توجت الساعة ١١ بالليل بتجيبهم في اسطبلاتهم . هما دول بالذات . نام كلهم حطوا نفسهم في شوال .. زكيبة كلت طيب . اتقلوا عليهم وحطوهم في بيوتهم نفس الحكاية سهلوا مهمتنا نيلتها .. حسين فريد دعا القادة . فلما راحوا انقذوا الوهم قاعدين بيتصلوا بالوحدات وبيتحدثوا و .. و .. وكانت القوات بتاعتنا داخلة وبتقتحم القيادة ولقتهم جوه ما عملتش لهم حاجة طلعوهم وزى ماانا قلت لك : لقيتهم انا واقفين جنب كوبرى الاسماعيلية على بعد حوالى ٢٠٠ متر من مكان القيادة واللى وكل واحد السونكى في بطنه كان حالتهم صعبة مساكين قوى المنتاهم في الكلية الحربية شوية يعنى تبلة او التنتح [illegible] وسلاحه [illegible] نجيب وقال له . احنا مسيطرنا سيطرة كاملة للفضل لعالى القيادة طيب يعلنا لا عربية بصفقة جايبه من بيته في جلبية الترثون الى القيادة

الشعب اعطى الشرعية لثورة ٢٣ يوليو

■ المحررة : من مسيادتك في حديث السابق متصل الاحداث السنة ..

□ الرئيس : بلا شك بلا شك لانه انت بتسالينى سؤال صعب علشان اسه اوصل السؤال عاوزه يقالى بمالى نص ساعة بالكلام علشان اوصل له لازم اكثر في خلفيات كثيرة لكل الاحداث الستة لثورة ٢٣ يوليو وبعد ثورة التصحيح في مايو ٧١ هيه اللى انا باشتغل عليها فيه لان الشعب ادى الشرعية الثورية لهذه الثورة ووقف خلفها صف واحد لانها تعبر عن امانيه بالاهداف الستة .. علشان كده .. بعد ثورة التصحيح ونتيجة الاخطاء اللى وقعت وبدأت اصحح المسار لمختلف المبادئ الستة اللى الشعب بايعنا عليه وايد هذه الثورة عليها وحاجى اقولها في المرحلة اللى جاية .. بارجع لعملية السرد في اليوم الاول الصبح يوم ٢٣ يوليو الصبح بدانا نتحرش بالملك عاوزين نتحرش بيه ولكن كمان ماحناش عايزين تكش معركة مريحة بمعاد لغاية ماتكون قواتنا وصلت لاسكندرية لانه احنا عملنا الثورة في مصر والملك كان في اسكندرية ولو تتذكرى في الحديث اللى قلت انا قلت لا اجتمعنا في اواخر ديسمبر واوائل يناير في بيت حسن ابراهيم ديسمبر ٥١ ويناير ٥٢ كان قرارنا لتاريخ الثورة انه يكون نوفمبر .. ليه نوفمبر .. نوفمبر لانه بيكون الملك عاد من الاسكندرية بالمركب الرسمى اللى كان بيعود بيه .. وبيبقى الدولة كلها في مصر فنسيطر مرة واحدة عليه .. لما جينا بعد ذلك على اتخذنا قرار نتيجة حريق القاهرة بعد ذلك اجتمعنا بعد حريق القاهرة اللى حصل في ٢٦ يناير .. اجتمعنا عند حسن ابراهيم كان قبل حريق القاهرة بشهر .. بعد حريق القاهرة في ٢٦ يناير ٥٢ اجتمعنا وقررنا بدل الثورة ما نقوم ٥٥ لانقوم نوفمبر ٥٢ .. برضه التاريخ كان نوفمبر ليه .. لان كان المقصود فيه ان الملك يكون موجود في القاهرة وكل الرسميين والاجهزة ونسيطر مرة واحدة ولكن زى ماحكيت لك الدور اللى خلى جمال اتخذ قرار قيام الثورة في يوليو لانه كان فيه وزير حربية عين وكان يحتم هذا الشيء الكثير اللى هو حسين سرى عامر الله يرحمه .. ولو كان فيه يعنى جمال حسها للى انه ببساطة يا احنا يا هوه لو جه حيخلص علينا طب ماانقوم احنا وبالتهمتنا بالتهمة .. ده سببها تقديم الموعد من نوفمبر الى يوليو

بدانا نتحرش بالملك ولكنه اجاب مطالبنا

بقى احمد حسنين استطاع انه يسيطر على الملك ويكرهه في على ماهر اللى جابه في منصبه .. احمد حسنين بتاع السراية كان يكره الملك في على ماهر وكان على ماهر نفسيا عنيف جدا من الملك لا بلغته سعد اعظم سعادة وخصوصا وانا قاعد معاه في البلكونة بتاعة بيته باتكلم انا وهو ومعانا احسان عبدالقدوس اللى جه ورانا الثيت [illegible] ثلاث طيارات باربع محركات ثالثة القنابل بتاعتنا وكانت طايرة على ارتفاع واطى تبعد ما يلقيه التكليف قاله الله يرحمه على ماهر قال لي والطيارات دى كمان معاكم .. قلت له آه طبعا والا ماكناش احنا قاعدين بنتكلم دلوقت .. كان زمانها بتضرب اذا كانت مش معانا . الطيارات الثلاثة دى كان اللى بيشتغل فيها كان بغدادى بالذات وكان اشتغل في حرب فلسطين ايضا فالف معين مع الطيارات الثلاثة .. بلغت على ماهر مع قيمة سعادته بيها لانه بقى بعد عشرة او حوالى سنة ابعاد من الملك وهو اللى جابه بعد وقالا ايوه وعرف له الفترى بتاعة انه يبلغ السن القانونية لانه حسبها هجرى بدل مايحسبها ميلادى لو حسبها ميلادى يطلع عايز لسه مجلس وصاية عليه لكن لو تحسب هجرى يقوم يبقى ملك على طول .. نحسبها له هجرى واستقل ملك على طول وله يد عليه لكن اعتبر على ماهر انه لتكره له ماكانش في مكانه وعشان كده سعد جدا كان بقى له زى عشرة حوالى سنة بعد سعيد جدا ولكن جنب السعادة انا شعرت ان الراجل خايف من قلبه لانه من بدرية الموقف مش واضح ويمكن تقلب الثورة طوفت واطمأن قلبه شوية لما شاف القاذفات ام اربع محركات طايرين واطى جدا بحويك على ارتفاع المبانى .. دى كنا عاملينها بخصوص علشان نورى سيطرتنا علشان نورى لما قلت له انها معانا والا لو ما كانتش معانا كان زمانها بتضرب وبعد ادراك انه لارجعة في هذا الكلام اطلاقا .

الثورة لا الملك عينت رئيس الوزراء

ورجعت ثوانية حكيت لهم في مجلس الثورة الموضوع وقلت لهم على فرده وماخدتهاش عليه ابدا بعد ذلك بقليل ان بعد كده في نفس اليوم قبل مايقوم على ماهر بيسالنى وجيت انا وعبد الناصر لعلى ماهر في مصر يوم ٢٣ في بيته بالجيزة .. بعد انا ماخلصت مع على ماهر ارجع للحديث تانى بعد ماخلصت مع على ماهر قالى طيب تبلغ اخوانك انا شاكر لهذه الثقة وتسمحوا لي انى اتصل بالملك علشان احدد الموعد واسافر .. ولما يحدد معايا انا حاخطركم على طول .. وفعلا وصلت بمجلس قيادة الثورة وحوالى الظهر اتصل بنا على ماهر قال انا اتصلت بالملك .

خرجت ليلة الثورة الى مجلس القيادة ولا أعرف كلمة السر

[illegible]

[illegible]

وذهبنا الى الاسكندرية لاسقاط الملك

[illegible]

حتى نستعد قواتنا للانتقال الى الاسكندرية

[illegible]

أرادتنا للعامل والفلاح وليس الملك والكراسي

[illegible]

جمال سالم يطلب قتل الملك فاروق

[illegible]

خروج الملك بعد تنازله عن العرش

[illegible]

[illegible] «« ديكتاتورية »» وعبد الناصر «« ديمقراطية »»

[illegible]

وانتخب عبد الناصر رئيسا لمجلس القيادة